٢/٢ [٢/١ظ] / جِماعُ أبوابِ استِقبالِ القِبلَةِ

بابُ تَحويلِ القِبلَةِ مِن بَيتِ المَقدِسِ إلى الكَعبَةِ

٢٢١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو القاسِمِ[١] السَّرّاجُ فى آخَرينَ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: بَينَما النّاسُ بقُباءٍ فى صَلاةِ الصُّبحِ[٢] إذ أتاهُم آتٍ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أُنزِلَ عليه اللَّيلَةَ قُرآنٌ، وقَد أُمِرَ أن يَستَقبِلَ الكَعبَةَ، فاستَقبِلوها. وكانَت وُجوهُهُم إلى الشّامِ، فاستَداروا إلى الكَعبَةِ[٣]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[٤].

٢٢٢٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ رَجاءٍ. **وأخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى

---

(١) فى د: «إسحاق».

(٢) فى س: «العصر».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٥٥). والشافعى ١/ ٩٤. ومالك ١/ ١٩٥، ومن طريقه أحمد (٥٩٣٤)، والنسائى (٤٩٢، ٧٤٤)، وابن خزيمة (٤٣٥). وسيأتى فى (٢٢٧٢).

(٤) البخارى (٤٤٩٤)، ومسلم (٥٢٦/ ١٣).

إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ فصَلَّى نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ[1] أو سَبعَةَ عَشَرَ شَهرًا، وكانَ النبيُّ ﷺ يُحِبُّ أن يوَجَّهَ نَحوَ الكَعبَةِ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٤٤]. فمَرَّ رجلٌ كان يُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ على قَومٍ مِنَ الأنصارِ يُصَلّونَ وهُم رُكوعٌ نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ، فقالَ: أشهَدُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قد وُجِّهَ إلى الكَعبَةِ. فتَحَرَّفوا نَحوَ[2] الكَعبَةِ، فقالَ السُّفَهاءُ مِنَ النّاسِ وهُمُ اليَهودُ: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾. قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[3] [البقرة: ١٤٢]. رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن أبي إسحاقَ[4].

٢٢٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ[5] [٢/ ٢و] بنِ الحسنِ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبي إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى قِبَلَ بَيتِ المَقدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ / شَهرًا أو سَبعَةَ عَشَرَ شَهرًا، وكانَ يُعجِبُه أن تكونَ ٣/٢

(١) بعده في م: «شهرًا».

(٢) في س: «إلى».

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٢٥- ٦٢٨. وأخرجه أحمد (١٨٧٠٧)، والترمذي (٣٤٠، ٢٩٦٢)، وابن خزيمة (٤٣٣) من طريق إسرائيل به.

(٤) البخاري (٣٩٩)، ومسلم (٥٢٥/ ١١، ١٢).

(٥) في س: «سليمان». وقد تقدم في ١/ ١٠٦.

قِبلَتُه قِبَلَ البَيتِ، وأَنَّه صَلَّى صَلاةَ العَصرِ وصَلَّى معه قَومٌ، فخَرَجَ رجلٌ مِمَّن كان صَلَّى معه، فمَرَّ على أهلِ مَسجِدٍ وهُم راكِعونَ، فقالَ: أشهَدُ باللَّهِ لَقَد صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ. فدارُوا كما هُمْ قِبَلَ البَيتِ[1].

٢٢٢٢- وبإسنادِه عن البَراءِ قال: قيلَ: هذا[2] الَّذينَ ماتوا قبلَ أن تُحَوَّلَ إلى الكَعبَةِ[3]، ورِجالٌ قُتِلوا، فلَم نَدرِ ما نَقولُ فيهِم. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[4] [البقرة: ١٤٣]. رَواهُما البخاريُّ عن أبى نُعَيمٍ[5].

٢٢٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سليمانَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ والكَعبَةُ بَينَ يَدَيه وبَعدَ ما تَحَوَّلَ إلى المَدينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهرًا، ثم صَرَفَه اللَّهُ تعالَى إلى الكَعبَةِ[6].

٢٢٢٤- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٧)، ودلائل النبوة ٢/ ٥٧٣. وأخرجه أحمد (١٨٤٩٦) من طريق زهير به.

(٢) كذا فى النسخ، والمهذب ١/ ٤٥٥، وفى الصغرى: «هؤلاء».

(٣) فى س: «القبلة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٨).

(٥) البخارى (٤٤٨٦).

(٦) أخرجه أحمد (٢٩٩١) عن يحيى بن حماد به.

سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ[1]، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: سَمِعتُ سَعدًا يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بعدَ ما قَدِمَ المَدينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهرًا نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ، ثم حُوِّلَ بعدَ ذَلِكَ قَبَلَ المَسجِدِ الحَرامِ قَبلَ بَدرٍ بشَهرَينِ[2]. هَكَذا رواه العُطارِدِيُّ عن ابنِ فُضَيلٍ. ورواه مالكٌ[3] والثَّورِيُّ[4] وحَمّادُ بنُ زَيدٍ[5] عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا دونَ ذِكرِ سَعدٍ.

٢٢٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَني أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، [٢/ ٢ظ] عن عَميرَةَ بنِ زيادٍ الكِندِيِّ، عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]. قال: شَطرَه: قِبَلَه[6].

٢٢٢٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، أخبرَنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى

---

(١) فى س: «العطار». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢١.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ١٤٩، والمصنف فى الدلائل ٢/ ٥٧٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردى به. وينظر علل الدارقطنى ٤/ ٣٦٥.

(٣) مالك ١/ ١٩٦، ومن طريقه الشافعى فى مسنده ١/ ١٧٨ (١٩٠)، والمصنف فى المعرفة (٦٥٦)، وفى الدلائل ٢/ ٥٧٣.

(٤) تفسير الثورى ص٥١.

(٥) أخرجه المصنف فى الدلائل ٢/ ٥٧٣ من طريق حماد بن زيد به.

(٦) الحاكم ٢/ ٢٦٩. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٦٦٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٢٥٤ (١٣٦٣) من طريق أبى إسحاق به.

نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿شَطْرَهُۥ﴾ يَعنى نَحوَه[1].

وكَذَلِكَ ذكَره علىُّ بنُ أبى طَلحَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ:

٢٢٢٧- أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحسنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ الدارِمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ بذَلِكَ[2].

بابُ فرضِ القِبلَةِ، وفَضلِ استِقبالِها

٢٢٢٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أحمدُ هو ابنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا مَنصورُ بنُ سَعدٍ، عن مَيمونِ ابنِ سِياهٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن صَلَّى صَلاتَنا، واستَقبَلَ قِبلَتَنا، وأَكَلَ ذَبيحَتَنا، فذَلِكَ المُسلِمُ، له ذِمَّةُ اللَّهِ وذِمَّةُ رسولِه، فلا تُخفِروا اللَّهَ فى ذِمَّتِه»**[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ العباسِ عن عبدِ الرَّحمَنِ[4].

٢٢٢٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ

---

(١) تفسير مجاهد ص٢١٦.

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٢٤٨ (١٣٢٩)، والنحاس فى ناسخه ص٧١ من طريق عبد اللَّه ابن صالح به.

(٣) أخرجه النسائى (٥٠١٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٤) البخارى (٣٩١).

محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، أخبرَنى عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، أن نُعَيمَ بنَ حَمّادٍ حَدَّثَهُم، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنّى رسولُ اللَّهِ، فإذا شَهِدوا أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنّى رسولُ اللَّهِ، وصَلَّوْا صَلاتَنا، واستَقبَلوا قِبلَتَنا، وأَكَلوا ذَبيحَتَنا، حَرُمَت عَلَينا دِماؤُهُم وأَموالُهُم إلا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن نُعَيمِ بنِ حَمّادٍ[2].

٤/٢

/بابُ الرُّخصَةِ فى تَركِ استِقبالِها فى السَّفَرِ إذا تَطَوَّعَ راكِبًا أو ماشيًا

٢٢٣٠- [٢/٣و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأَخبرَنا**[3] كاملُ بنُ أحمدَ[3] المُستَمْلِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على راحِلَتِه حَيثُما تَوَجَّهَت بهِ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ: كان ابنُ عمرَ يَفعَلُ ذَلِكَ. لَفظُ حَديثِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٥٦)، وأبو داود (٢٦٤١)، والترمذى (٢٦٠٨)، والنسائى (٣٩٧٧، ٥٠١٨) من طريق ابن المبارك به.

(٢) البخارى (٣٩٢).

(٣-٣) فى النسخ: «أحمد بن كامل». وتقدم فى (١٢١٢)، وسيأتى فى (٢٢٣٦، ٣٤٩١، ٣٧٤٩).

يَحيَى بنِ يَحيَى. وفِى رِوايَةِ الشافعىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على راحِلَتِه فى السَّفَرِ حَيثُما تَوَجَّهَت بهِ[1]. ولَم يَذكُرْ ما بَعدَه. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ دينارٍ[2].

٢٢٣١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سليمانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كان ابنُ عمرَ يُصَلِّى على راحِلَتِه يُومِئُ إيماءً أينَما تَوَجَّهَت بوَجهِه تَطَوُّعًا. قال: وكانَ النبىُّ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ. ثم قرأَ هَذِه الآيَةَ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥]. ثم قال: فى هذا أُنزِلَت هَذِه الآيَةُ[3].

٢٢٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ القَواريرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ، حدثنا سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وهو مُقبِلٌ مِن مَكَّةَ إلى المَدينَةِ على

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٦٠). والشافعى ١/ ٩٧، ومالك ١/ ١٥١، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٤)، والنسائى (٤٩١، ٧٤٢).

(٢) مسلم (٧٠٠/ ٣٧)، والبخارى (١٠٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (٥٠٠١)، والترمذى (٢٩٥٨)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٩٧) من طريق عبد الملك ابن أبى سليمان به.

راحِلَتِه حَيثُ كان وجهُه. قال: وفيه نَزَلَت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِىِّ[2].

٢٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا [٢/٣ظ] ابنُ أبى ذِئبٍ، أخبرَنا عثمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُراقَةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ أنمارٍ يُصَلِّى على راحِلَتِه مُتَوَجِّهًا قِبَلَ المَشرِقِ تَطَوُّعًا[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ ابنِ أبى إياسٍ[4].

٢٢٣٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا الأشعَثُ، عن الحسنِ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يُصَلِّىَ تَطَوُّعًا وهو يَسوقُ الإبِلَ أينَما تَوَجَّهَت، وإن أتَى على سَجدَةٍ قَرأَها وسَجَدَ.

بابُ الدَّليلِ على إباحَةِ ذَلِكَ على أىِّ مَركوبٍ كان ناقَةً أو حِمارًا

٢٢٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٧١٤)، والنسائى (٤٩٠)، وابن خزيمة (١٢٦٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) مسلم (٧٠٠/ ٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٢٠٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) البخارى (٤١٤٠).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ[1]، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى سُبحَتَه[2] حَيثُما تَوَجَّهَت به ناقَتُه[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

٢٢٣٦- أخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ[5] المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا داودُ بنُ الحسينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى المازِنِيِّ، عن أبى الحُبابِ سعيدِ ابنِ يَسارٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على حِمارٍ وهو موَجِّهٌ[6] إلى خَيبَرَ[7]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[8].

٢٢٣٧- / أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا هَمّامٌ (ح) وأَخبرَنا عَلِيٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا هَمّامٌ، ٥/٢

(١) فى س: «الصفار».

(٢) السبحة من التسبيح، والمقصود هنا صلاة النافلة. ينظر النهاية ٢/ ٣٣١.

(٣) أخرجه أحمد (٦٢٨٧) عن ابن نمير به.

(٤) مسلم (٧٠٠/ ٣١).

(٥) فى س: «حرب».

(٦) فى س: «متوجه». ومُوَجِّه، قال الإمام النووى: هو بكسر الجيم، أى: متوجه، ويقال: قاصد، ويقال: مقابل. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٢١١.

(٧) مالك ١/ ١٥٠، ومن طريقه أحمد (٤٥٢٠)، وأبو داود (١٢٢٦)، والنسائى (٧٣٩).

(٨) مسلم (٧٠٠/ ٣٥).

عن أنَسِ بنِ سيرينَ قال: تَلَقَّينا[1] أنَسَ بنَ مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه حينَ قَدِمَ مِنَ الشّامِ فلَقيتُه بعَينِ التَّمرِ[2]. قال:- فرأَيتُه يُصَلِّى على حِمارٍ ووَجهُه مِن هذا الجانِبِ- يَعنِى: عن يَسارِ القِبلَةِ- فقُلتُ له: رأَيتُكَ تُصَلِّى لِغَيرِ القِبلَةِ؟ [٢/٤و] فقالَ: لَولا أنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه ما فعَلتُه[3]. وَفِى حَديثِ عفانَ: ووَجهُه ذَلِكَ الجانِبَ. وأَومأ هَمّامٌ عن يَسارِ القِبلَةِ، وقالَ فى آخِرِه: لم أفعَلْه. يَعنِى التَّطَوُّعَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن أحمدَ بنِ سعيدٍ عن حَبّانَ عن هَمّامٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عَفّانَ[4].

بابُ استِقبالِ القِبلَةِ بالنّاقَةِ عِندَ الإحرامِ

٢٢٣٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ[5]، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا رِبعِىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الجارودِ بنِ أبى سَبرَةَ الهُذَلِىُّ، حدَّثَنى عمرُو بنُ أبى الحَجّاجِ، حدَّثَنى الجارودُ بنُ أبى سَبرَةَ، حدَّثَنى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا سافَرَ فأَرادَ أن يَتَطَوَّعَ بالصَّلاةِ استَقبَلَ بناقَتِه القِبلَةَ فكَبَّرَ،

---

(١) فى س، م: «لقينا».

(٢) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة، افتتحها خالد بن الوليد فى عهد أبى بكر رضى الله عنهما. ينظر معجم البلدان ٣/ ٧٥٧.

(٣) أخرجه أحمد (١٣١١٣)، وأبو عوانة (٢٣٦٥) من طريق همام به.

(٤) البخارى (١١٠٠)، ومسلم (٧٠٢/ ٤١).

(٥) فى النسخ: «الحسين». وتقدم فى (٤٥٨، ٧٠٠، ١٧٩٦).

ثَمَّ صَلَّى حَيثُ تَوَجَّهَت به النّاقَةُ[1].

بابُ الإيماءِ بالرُّكوعِ والسُّجودِ، والسُّجودُ أخفَضُ مِنَ الرُّكوعِ

٢٢٣٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ[2]، حدثنا أبو اليَمانِ، عن شُعَيبٍ، عن الزُّهرِيِّ قال: حدَّثَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُسَبِّحُ وهو على ظَهرِ راحِلَتِه، لا يُبالِى حَيثُ كان وجهُه، ويُومِئُ برأسِه إيماءً. وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ يَفعَلُ ذَلِكَ[3]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4].

٢٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ[2]، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سمِع جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيَّ يقولُ: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى وهو على راحِلَتِه النَّوافِلَ مِن كُلِّ جِهَةٍ، ولَكِنَّه يَخفِضُ السَّجدَتَينِ مِنَ الرَّكعَةِ ويومِئُ إيماءً[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣١٠٩)، وأبو داود (١٢٢٥) من طريق ربعى بن الجارود به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٨٤).

(٢) فى س: «الصفار».

(٣) أخرجه أحمد (٦١٥٥) عن أبى اليمان به.

(٤) البخارى (١١٠٥).

(٥) أخرجه أحمد (١٤١٥٦)، وابن خزيمة (١٢٧٠) من طريق ابن جريج به.

٢٢٤١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٤ظ] الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: بَعَثَنِى النبىُّ ﷺ لِحاجَةٍ، فجِئتُ وهو يُصَلِّى على راحِلَتِه نَحوَ المَشرِقِ والسُّجودُ أخفَضُ مِنَ الرُّكوعِ، فسَلَّمتُ عليه، فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فلَمّا فرَغَ قال: «**إنِّى كُنتُ أُصَلِّى**»[1].

بابُ الوِترِ على الرّاحِلَةِ

٢٢٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى مالِكٌ (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى بكرِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ ابنِ الخطابِ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ أنَّه قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عمرَ بطَريقِ مَكَّةَ، فلَمّا خَشِيتُ الصُّبحَ نَزَلتُ فأوتَرتُ، فقالَ ابنُ عمرَ: أَلَيسَ لَكَ فى رسولِ اللَّهِ ﷺ أُسوَةٌ[2]؟ قُلتُ: بَلَى. قال: فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يوتِرُ على البَعيرِ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ / أبى أوَيسٍ، ورواه ٦/٢

(١) أخرجه أحمد (١٤٥٥٥)، وأبو داود (١٢٢٧)، والترمذى (٣٥١) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) بعده فى س، م: «حسنة».

(٣) مالك ١/ ١٢٤، ومن طريقه أحمد (٤٥١٩)، والترمذى (٤٧٢)، والنسائى (١٦٨٧)، وابن ماجه (١٢٠٠).

مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

٢٢٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ الحافظُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أُبِيٍّ القاضِي وتَميمُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ يُصَلِّي على راحِلَتِه حَيثُ تَوَجَّهَت به ويُوتِرُ عَلَيها، ويُخبِرُ أن النبيَّ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[3].

٢٢٤٤- أخبرَنا[4] أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ[5]، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الأخنَسِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُوتِرُ على راحِلَتِهِ[6].

٢٢٤٥- وأَخبرَنا علِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ قال: قُلتُ لِنافِعٍ: أكانَ ابنُ عمرَ يوتِرُ على

---

(١) البخارى (٩٩٩)، ومسلم (٣٦/٧٠٠).

(٢) أخرجه أحمد (٥٨٢٢) من طريق وهيب به.

(٣) البخارى (١٠٩٥).

(٤) لم يرد هذا الأثر فى: س.

(٥) فى م: «بشير».

(٦) أخرجه النسائى (١٦٨٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

الرّاحِلَةِ؟ قال: وهَل لِلوِترِ فضيلَةٌ على سائرِ [٢/ ٥و] التَّطَوُّعِ؟! إى واللَّهِ لَقَد كان يوتِرُ عَلَيها[١].

٢٢٤٦- ورواه غَيرُ محمدِ بنِ غالِبٍ عن أبى سلمةَ هَكَذا، وزادَ فى آخِرِه: قال أبو سلمةَ: وحَدَّثَنيه جَريرُ بنُ حازِمٍ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ الماليِنىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا الحسينُ[٢] بنُ أبى مَعشَرٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ يَعنِى أبا سلمةَ. فذكَره بزيادَتِهِ[٣].

٢٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن ثَوَيرِ[٤] بنِ أبى فاخِتَةَ، عن أبيه، أن عَلِيًّا رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عنه كان يُوتِرُ على راحِلَتِهِ[٥].

٢٢٤٨- زادَ فيه غَيرُه عن الثَّورِىِّ: يومِئُ إيماءً[٦]. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ. فذكَره بزيادَتِهِ[٧].

---

(١) أخرجه أبو الشيخ فى طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٨٥ من طريق أبى سلمة به، وبالزيادة الآتية.

(٢) فى د: «الحسن».

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٥٣.

(٤) فى د: «ثور».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٩٨٧)، وابن عدى ٢/ ٥٣٣ من طريق سفيان الثورى به.

(٦) ليس فى: د.

(٧) المصنف فى المعرفة (٦٦٩).

بابُ النُّزولِ لِلمَكتوبَةِ

٢٢٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ (١على الرّاحِلَةِ قِبَلَ أىِّ وِجهَةٍ[٢] تَوَجَّهَ١)، ويوتِرُ عَلَيها، غَيرَ أنَّه لا يُصَلِّى عَلَيها المَكتوبَةَ[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مَن حَديثِ اللَّيثِ عن يونُسَ[٤].

٢٢٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّمَرقَندِىُّ، حدَّثَنى مُعاذُ ابنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرِ بنِ البَياضِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ، [٢/ ٥ظ] عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى على راحِلَتِه قِبَلَ

(١ - ١) فى س: «على راحلته قبل أى وجهة توجهت».

(٢) فى م: «وجه».

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٢٤)، والنسائى (٤٨٩)، وابن خزيمة (١٠٩٠، ١٢٦٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٧٠٠/ ٣٩)، والبخارى (١٠٩٨).

المَشرِقِ، فإذا أرادَ أن يُصَلِّىَ المَكتوبَةَ نَزَلَ واستَقبَلَ القِبلَةَ وصَلَّى[1]. لَفظُ حَديثِ مُسلِمٍ، وفِى رِوايَةِ مُعاذٍ قال: حدَّثَنى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ. وقالَ: نَحوَ المَشرِقِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن / مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ ومُعاذِ بنِ فَضالَةَ[2]. ٧/٢

٢٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ وهو[3] على راحِلَتِه، ويُومِئُ برأسِه قِبَلَ أىِّ وجهٍ تَوَجَّهَ، ولَم يكنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ ذَلِكَ فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ[5].

٢٢٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا دُحَيمٌ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن أخيه زَيدٍ، عن جَدِّه أبى[6] سَلَّامٍ، عن أبى

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٧٢)، والدارمى (١٥٥٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٠٠، ١٠٩٩).

(٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٦٩٥)، والدارمى (١٥٥٥) من طريق الليث به.

(٥) البخارى (١٠٩٧)، ومسلم (٧٠١/ ٤٠).

(٦) فى د: «ابن».

كَبشَةَ السَّلولِيِّ، عن سَهلِ ابنِ الحَنظَلِيَّةِ قال: سِرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى جَيشٍ. فذكَر الحديثَ، قال فيه: قال: «**مَن يَحرُسُنا اللَّيلَةَ؟**». فقالَ أنَسُ[1] بنُ أبى مَرثَدٍ الغَنَوِيُّ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انطَلِقْ إلى هذا الشِّعْبِ حَتَّى تَكونَ فى أعلاه، ولا تَنزِلَنَّ إلا مُصَلِّيًا أو قاضِىَ حاجَةٍ**»[2].

٢٢٥٣- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، عن النُّعمانِ ابنِ المُنذِرِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّه سألَ عائشةَ رضي الله عنها: هَل رُخِّصَ لِلنِّساءِ أن يُصَلِّينَ على الدَّوابِّ؟ قالَت: لم يُرَخَّصْ لَهُنَّ فى شِدَّةٍ ولا رَخاءٍ[3]. قال محمدٌ: هذا فى المَكتوبَةِ.

٢٢٥٤- أخبرَنا [٢/٦و] أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ والوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يُنزِلُ مَرضاه فى السَّفَرِ حَتَّى يُصَلُّوا الفَريضَةَ فى الأرضِ. إلا أنَّ ابنَ المُبارَكِ لم يَذكُرْ نافِعًا فى حَديثِهِ.

٢٢٥٥- وأَمّا الحديثُ الذى أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا

---

(١) فى س، م: «أنيس». وينظر الإصابة ١/ ٢٦٠.

(٢) سيأتى فى (٢٢٨٣)، (١٨٤٨٧). وينظر تخريجه فى (٣٩٢٥).

(٣) أبو داود (١٢٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٨٧).

عُمَرُ بنُ الرَّمّاحِ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الحسينُ بنُ علىِّ بنِ الحسنِ بنِ سلمةَ الهَمَذانِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ الإسفَراييِنىُّ بها، حدثنا أبو سليمانَ داوُدُ بنُ الحسينِ بنِ عَقيلٍ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ الرَّمّاحِ، عن كَثيرِ بنِ زيادٍ، عن عمرِو بنِ عثمانَ بنِ يَعلَى، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النبىَّ ﷺ انتَهَى إلى مَضيقٍ هو وأَصحابُه، والسَّماءُ- قال يَحيَى: وأَحسِبُه قال: أوِ البِلَّةُ. قال:- مِن فوقِهِم، والبِلَّةُ مِن أسفَلَ مِنهُم، وحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فأَمَرَ المُؤَذِّنَ فأَقامَ، فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على راحِلَتِه، فصَلَّى بهِم يُومِئُ إيماءً، يَجعَلُ السُّجودَ أخفَضَ مِنَ الرُّكوعِ، أو سُجودَه أخفَضَ مِن رُكوعِهِ[1]. وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ قال يَحيَى: أحسِبُه قال: والعَدوُّ مِن فوقِهِم، والبِلَّةُ مِن أسفَلَ. وفِى إسنادِه ضَعفٌ، ولَم يَثبُتْ مِن عَدالَةِ بَعضِ رواتِه ما يُوجِبُ قَبولَ خَبرِه، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ ذَلِكَ فى شِدَّةِ الخَوفِ.

بابُ [2]ما جاء فى صَلاتِه الوِترَ[2] على الرّاحِلَةِ مِنَ الدِّلالَةِ على أن الوِترَ لَيسَ بواجِبٍ

وقَد ذَكَرنا الأخبارَ فيها.

٢٢٥٦- / وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكُ بنُ [٢/٦ظ] ٨/٢

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٧٣)، والترمذى (٤١١) من طريق عمر بن الرماح به، وقال: غريب.

(٢ - ٢) فى س: «فى الصلاة»، وفى م: «ما فى صلاته الوتر».

أنَسٍ، عن عَمِّه أبى سُهَيلِ ابنِ مالِكٍ، عن أبيه، أنَّه سمِع طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ يقولُ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، [1]فإذا هو يَسأَلُ عن الإسلامِ[1]، فقالَ [1]رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]: «**خمسُ صَلَواتٍ فى اليَومِ واللَّيلَةِ**». فقالَ: هَل عَلَىَّ غَيرُها؟ قال: «**لا، إلا أن تَطَوَّعَ**»[2]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ[3].

٢٢٥٧- وأَخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ[4] العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدِ بنِ قَيسٍ الأنصارِىِّ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أن رجلًا مِن بنى كِنانَةَ يُدعَى المُخدِجِىَّ سمِع رجلًا بالشّامِ يُدعَى أبا محمدٍ يقولُ: إنَّ الوِترَ واجِبٌ. قال المُخدِجِىُّ: فرُحتُ إلى عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، فاعتَرَضتُ له وهو رائحٌ إلى المَسجِدِ، فأَخبَرتُه بالَّذِى قال أبو محمدٍ، فقالَ عُبادَةُ: كَذَبَ أبو محمدٍ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خمسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ على العِبادِ، فمَن جاءَ بهِنَّ لم يُضَيِّعْ مِنهُنَّ شَيئًا استِخفافًا بحَقِّهِنَّ كان له عِندَ اللَّهِ عَهدٌ أن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لم يأتِ بهِنَّ فلَيسَ له عِندَ اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ عَذَّبَه وإن شاءَ أدخَلَه الجَنَّةَ**»[5].

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٠)، وتقدم فى (١٧١٢).

(٣) البخارى (٤٦، ٢٦٧٨)، ومسلم (١١/٨).

(٤) فى س، م: «الحسين».

(٥) مالك ١/١٢٣، ومن طريقه أبو داود (١٤٢٠)، والنسائى (٤٦٠)، وتقدم فى (١٧١٣)، وسيأتى فى (٤٥١١، ٢١٠١٣).

٢٢٥٨- وأخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحسنِ الفقيهُ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جَعفَرٍ وأَنا أسمَعُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: الوِترُ لَيسَ بحَتمٍ، ولَكِنَّه سُنَّةٌ سَنَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ[(١)].

وهو قَولُ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ وابنِ عباسٍ، وكُلُّ ذَلِكَ مَعَ سائرِ الآثارِ الوارِدَةِ فيه مَوضِعُها بابُ صَلاةِ التَّطَوُّعِ[(٢)].

بابُ الرُّخصَةِ فى تَركِ استِقبالِ القِبلَةِ فى المَكتوبَةِ حالَ المُسايَفَةِ وشِدَّةِ القِتالِ

٢٢٥٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ [٢/٧و] المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا سُئِلَ عن صَلاةِ الخَوفِ قال: يَتَقَدَّمُ الإمامُ وطائفَةٌ. ثم قَصَّ الحديثَ، وقالَ ابنُ عمرَ فى الحديث: فإن كان خَوفًا أشَدَّ مِن ذَلِكَ صَلَّوْا رِجالًا ورُكبانًا، مُستَقبِلِى القِبلَةِ وغَيرَ مُستَقبِليها[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٥٢)، والترمذى (٤٥٤)، والنسائى (١٦٧٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٤٥١٣).

(٢) سيأتى فى (٤٥٠٦- ٤٥٢٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٧١، ١٨٤٦)، والشافعى ١/ ٩٦، ومالك ١/ ١٨٤، ومن طريقه البخارى (٤٥٣٥)، وابن خزيمة (٩٨٠، ٩٨١، ١٣٦٦، ١٣٦٧). وسيأتى فى (٦٠٩٠).

وهو ثابتٌ مِن جِهَةِ موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبيِّ ﷺ، ومَوضِعُه كِتابُ صَلاةِ الخَوفِ[1].

بابُ مَن طَلَبَ باجتِهادِه إصابَةَ عَينِ الكَعبَةِ

٢٢٦٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: سَمِعتَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: إنَّما أُمِرتُم بالطَّوافِ ولَم تُؤمَروا بدُخولِهِ. قال: لم يَكُنْ يَنهَى عن دُخولِه، ولَكِن سَمِعتُه يقولُ: أخبرَنِي أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أن النبيَّ / ﷺ لما دَخَلَ ٩/٢
البَيتَ دَعا فى نَواحيه كُلِّها، ولَم يُصَلِّ فيه حَتَّى خَرَجَ، فلَمّا خَرَجَ رَكَعَ رَكعَتَينِ فى قِبَلِ الكَعبَةِ، ثم قال: «**هَذِه القِبلَةُ**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرزاقِ دونَ قِصَّةِ الدُّخولِ عن عَطاءٍ، ودونَ ذِكرِ أُسامَةَ[3]، والصَّحيحُ ما رُوِّينا، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ بطولِه وذكَر أُسامَةَ[4].

بابُ مَن طَلَبَ باجتِهادِه جِهَةَ الكَعبَةِ

٢٢٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ

(١) سيأتى مسندًا فى (٦٠٨٩).
(٢) المصنف فى المعرفة (١١٢٥). وعبد الرزاق (٩٠٥٦)، ومن طريقه أحمد (٢١٧٥٤)، والنسائى (٢٩١٧)، وابن خزيمة (٤٣٢).
(٣) البخارى (٣٩٨).
(٤) مسلم (١٣٣٠/ ٣٩٥).

المَحبوبِيُّ بمَروَ، [٢/٧٧ظ] حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ مُجَبَّرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ**»(١).

٢٢٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عليٍّ محمدُ بنُ عليٍّ الإسفراييِنيُّ، حدثنا أبو يوسُفَ يَعقوبُ بنُ يوسُفَ الواسِطِيُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ**»(٢).

تَفَرَّدَ بالأوَّلِ ابنُ مُجَبَّرٍ(٣)، وتَفَرَّدَ بالثّانِي يَعقوبُ بنُ يوسُفَ الخَلّالُ(٤)، والمَشهورُ رِوايَةُ الجَماعَةِ حَمّادِ بنِ سلمةَ وزائدَةَ بنِ قُدامَةَ ويَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ وغَيرِهم، عن عُبَيدِ اللَّهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن عمرَ مِن قَولِهِ(٥).

٢٢٦٣- أخبرَنا الفقيهُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ الطُّوسِيُّ، أخبرَنا أبو بشرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الحاضِرِيُّ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ،

---

(١) الحاكم ١/ ٢٠٦. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧١ من طريق يزيد بن هارون به. وقال الذهبى ١/ ٤٦١: محمد واهٍ.

(٢) الحاكم ١/ ٢٠٦. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧٠ عن أبى يوسف به.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العمرى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٠، والمجروحين ٢/ ٢٦٣، والكامل ٦/ ٢١٩٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٢١، ولسان الميزان ٥/ ٢٤٦.

(٤) لم نقف له على ترجمة، وقد ذكر ذلك من قبلُ الشيخ الألبانى رحمه اللَّه فى إرواء الغليل ١/ ٣٢٦، وفى الثمر المستطاب ص٨٤٩ فقد قال: لم أجد له ذكرًا فى كتب الرجال التى عندى.

(٥) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ١٨٢ من طريق زائدة به. وذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ٣١ عن يحيى.

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ قال: ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ.

وكَذَلِكَ رواه غَيرُهُما عن نافِعٍ، ورُوِى عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[1]. ورُوِى عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى قِلابَةَ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[2]. ورُوِى عن علىٍّ وابنِ عباسٍ مِن قَولِهِما[3].

والمُرادُ به واللَّهُ أعلمُ أهلُ المَدينَةِ، ومَن كانت[4] قِبلَتُه على سَمْتِ أهلِ المَدينَةِ مما[5] بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ، يَطلُبُ قِبلَتَهُم ثم يَطلُبُ عَينَها.

٢٢٦٤- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا نافِعُ بنُ أبى نُعَيمٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ إذا تَوَجَّهتَ قِبَلَ البَيتِ[6].

٢٢٦٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ [٢/٨ و] يوسُفَ إملاءً، أخبرَنى أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَنبَسَةَ أبو محمدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٤٢ - ٣٤٤)، وابن ماجه (١٠١١). وقال الترمذى عقب (٣٤٤): حسن صحيح.

(٢) قال الألبانى فى الإرواء ١/٣٢٦: فالحديث بهذه الطرق صحيح والله أعلم.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧٥٠٥، ٧٥٠٦).

(٤) فى س، م: «كان».

(٥) فى س، م: «فيما».

(٦) ذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ٣٢ عن نافع بن أبى نعيم به.

يَعقوبَ، حدثنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ عَنبَسَةَ بنِ عمرِو بنِ يَعقوبَ اليَشكُرِيُّ فى نُخَيلَةَ[1]، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ المَكِّيُّ مِن ولَدِ عبدِ الدّارِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن / رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**البَيتُ قِبلَةٌ [2]لأهلِ** ١٠/٢ **المَسجِدِ[2]، والمَسجِدُ قِبلَةٌ لأهلِ الحَرَمِ، والحَرَمُ قِبلَةٌ لأهلِ الأرضِ فى مَشارِقِها ومَغارِبِها مِن أُمَّتِى**»[3]. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ حَفصٍ المَكِّيُّ، وهو ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بهِ[4]. ورُوِى بإسنادٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ حُبْشِيٍّ كَذَلِكَ مَرفوعًا[5]، ولا يُحتَجُّ بمثلِه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الاختِلافِ فى القِبلَةِ[6] عِندَ التَّحَرِّى

٢٢٦٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِيُّ، حدثنا داوُدُ بنُ عمرٍو، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ الواسِطِيُّ، عن محمدِ بنِ سالِمٍ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى مَسيرٍ أو سَريَّةٍ، فأَصابَنا غَيمٌ، فتَحَرَّينا واختَلَفنا فى

---

(١) فى س: «بجيلة». ونخيلة: تصغير نخلة، موضع قرب الكوفة على سمت الشام. ينظر مراصد الاطلاع ٣/ ١٣٦٦.

(٢ - ٢) فى س: «لأهله».

(٣) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٢٦٢) عن جعفر بن عنبسة به.

(٤) هو عمر بن حفص القرشى العبدرى المكى. ينظر الكلام عليه فى: ميزان الاعتدال ٣/ ١٩٠، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٣٧، ولسان الميزان ٤/ ٣٠٠.

(٥) أخرجه البزار - كما فى التلخيص الحبير ١/ ٢١٣.

(٦) فى س: «الاجتهاد».

القِبلَةِ، فصَلَّى كُلُّ رجلٍ مِنّا على حِدَةٍ، فجَعَلَ أحَدُنا يَخُطُّ بَينَ يَدَيه لِنَعلَمَ أمكِنَتَنا، فلَمّا [1]أَصبَحنا نَظَرنا وإذا[1] نَحنُ قَد صَلَّينا إلى[2] غَيرِ القِبلَةِ، فذَكَرنا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «**قَد أجزأتْ صَلاتُكُم**». تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ سالِمٍ[3] ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ اللَّه العَرزَمِيُّ[4] عن عَطاءٍ[5] وهُما ضَعيفانِ.

٢٢٦٧- [6]أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ الحارِثِيُّ الفقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وأَنا أسمَعُ: حَدَّثَكُم داوُدُ بنُ عمرٍو. فذكَره بمِثلِ رِوايَةِ المَرثَدِيِّ[7].

ثم قال عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ: كَذا قال: عن محمدِ بنِ سالِمٍ. وقالَ غَيرُه: عن محمدِ بنِ يَزيدَ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ العَرزَمِيِّ، عن عَطاءٍ. وهُما ضَعيفانِ[6].

٢٢٦٨- أخبرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ الحسينُ بنُ موسَى الرَّقِّيُّ بأَنطاكيَةَ، حدثنا موسَى يَعنِى ابنَ مَرْوانَ

(١ - ١) فى س: «أصبح نظرنا فإذا»، وفى م: «أصبحنا نظرناه فإذا».

(٢) فى د، م: «على».

(٣) هو محمد بن سالم الهمدانى، أبو سهل الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٧/ ٢٧٢، والكامل لابن عدى ٦/ ٢١٦٤، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٢٣٨، وتهذيب التهذيب ٩/ ١٧٩، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٦٣: ضعيف.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٦٤٠).

(٥) سيأتى مسندًا فى (٢٢٧٥).

(٦ - ٦) ليس فى: س.

(٧) الدارقطنى ١/ ٢٧١.

الرَّقِّيَّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ الواسِطِيُّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، [٢/٨ظ] عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذكَره بمَعناه.

٢٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى حَصينٍ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أنَّه قال: لا تُقَلِّدوا دينَكُمُ الرِّجالَ، فإن أبَيتُم فبِالأمواتِ لا بالأحياءِ[1].

بابٌ: لا تُسمَعُ دِلالَةُ مُشرِكٍ لِمَن كان أعمَى أو غَيرَ بَصيرٍ بالقِبلَةِ

٢٢٧٠- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ أبى نَملَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ عِندَ النبىِّ ﷺ إذ دَخَلَ عليه رجلٌ مِنَ اليَهودِ فقالَ: يا محمدُ أتَكَلَّمُ هَذِه الجِنازَةُ؟ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**اللَّهُ أعلمُ**». فقالَ اليَهودِيُّ: أنا أشهَدُ أنَّها تَكَلَّمُ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**ما حَدَّثَكُم أهلُ الكِتابِ فلا تُصَدِّقوهُم ولا تُكَذِّبوهُم، وقولوا: آمَنّا باللَّهِ وكُتُبِه ورُسُلِه، فإن كان حَقًّا لم تُكَذِّبوهُم، وإن كان باطِلًا لم تُصَدِّقوهُم**»[2]. ابنُ أبى نَملَةَ هو نَملَةُ بنُ أبى نَملَةَ الأنصارِيُّ.

---

(١) أخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (٤٦٠) من طريق أبى العباس به.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٢٦) عن عثمان بن عمر به. وابن حبان (٦٢٥٧) من طريق يونس به. وأبو داود (٣٦٤٤) من طريق الزهرى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٨٦).

٢٢٧١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصْرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّستَرِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، عن عامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ / ﷺ: **«لا تَسألوا أهلَ الكِتابِ عن شَيءٍ؛ فإنَّهُم لَن يَهدوكُم وقَد ضَلُّوا»**[1]. ٢/ ١١

بابُ استِبيانِ الخَطأِ بعدَ الاجتِهادِ

٢٢٧٢- [٢/٩و] أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ قال: بَينَما النّاسُ بقُباءٍ فى صَلاةِ الصُّبحِ إذ جاءَهُم آتٍ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أُنزِلَ عليه قُرآنٌ، وقَد أُمِرَ أن يَستَقبِلَ الكَعبَةَ، فاستَقبِلوها. وكانَت وُجوهُهُم إلى الشّامِ، فاستَدارُوا إلى الكَعبَةِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[3].

٢٢٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ وحُمَيدٍ، عن أنَسٍ،

---

(١) المصنف فى الشعب (١٧٩). وأخرجه أحمد (١٤٦٣١) من طريق حماد بن زيد به. وقال الذهبى ١/ ٤٦٣: الهيثم واهٍ، ومجالد ليس بحجة.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤٦). وتقدم فى (٢٢١٩).

(٣) البخارى (٤٤٩٤)، ومسلم (٥٢٦/ ١٣). وتقدم عقب (٢٢١٩).

أن النبيَّ ﷺ وأصحابَه كانوا يُصَلُّونَ نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ، فلَمّا نَزَلَت هَذِه الآيَةُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤]. مَرَّ رجلٌ مِن بنى سَلِمَةَ فناداهُم وهُم رُكوعٌ فى صَلاةِ الفَجرِ نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ: ألا إنَّ القِبلَةَ قَد حوِّلَت إلى الكَعبَةِ. مَرَّتَينِ. قال: فمالوا كما هُم رُكوعٌ إلى الكَعبَةِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ سلمةَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ[2].

٢٢٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا الأشعَثُ بنُ سعيدٍ أبو الرَّبيعِ وعُمَرُ[3] بنُ قَيسٍ قالا: حدثنا عاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه قال: أظلَمَت مَرَّةً ونَحنُ فى سَفَرٍ فاشتَبَهَت عَلَينا القِبلَةُ، فصَلَّى كُلُّ رجلٍ مِنّا حيالَه، فلَمّا انجَلَت إذا بَعضُنا صَلَّى لِغَيرِ القِبلَةِ، وبَعضُنا قَد صَلَّى لِلقِبلَةِ، فذَكَرنا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّه، ﷺ فقالَ: «**مَضَت** [٢/ ٩ظ] **صَلاتُكُم**». ونَزَلَت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥][4].

---

(١) أبو داود (١٠٤٥).

(٢) مسلم (٥٢٧/ ١٥). وعنده: «أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلى...» بدون ذكر أصحابه.

(٣) فى س، ونسختين من الطيالسى: «عمرو». وذكر الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على الترمذى، والشيخ الألبانى فى الإرواء ١/ ٣٢٣ أنه عمرو بن قيس الملائى من رجال مسلم. والصواب أنه عُمَرُ ابن قيس المعروف بسندل، متروك الحديث. ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٨٧، وينظر كلام العراقى فى تحفة الأحوذى ١/ ٢٨٠.

(٤) الطيالسى (١٢٤١)، ومن طريقه ابن ماجه (١٠٢٠)، والدارقطنى ١/ ٢٧٢ عن الأشعث وحده. والترمذى (٣٤٥) من طريق الأشعث به، وقال: هذا الحديث ليس بذاك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان، وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان يضعف فى الحديث. وقال الذهبى ١/ ٤٦٣: عاصم ضعفه ابن معين.

٢٢٧٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ الحارِثُ بنُ نَبهانَ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال: صَلَّينا لَيلَةً فى غَيمٍ وخَفِيَت عَلَينا القِبلَةُ وعَلَّمْنا عَلَمًا، فلَمّا انصَرَفنا نَظَرنا فإذا نَحنُ قَد صَلَّينا إلى غَيرِ القِبلَةِ، فذَكَرنا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّه ﷺ فقالَ: «**قَد أحسَنتُم**». ولَم يأمُرْنا أن نُعيدَ[1].

وكَذَلِكَ رُوِى عن محمدِ بنِ سالِمٍ عن عَطاءٍ، وعَنِ عبدِ المَلِكِ العَرزَمِىِّ عن عَطاءٍ، أمّا حَديثُ محمدِ بنِ سالِمٍ عن عَطاءٍ فقَد مَضَى[2].

وأمّا حَديثُ عبدِ المَلِكِ فإنَّه فى وِجاداتِ أحمدَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ العَنبَرِىِّ عن أبيه:

٢٢٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ الحسينِ الرُّصافِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الحارِثِ العَسكَرِىُّ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ العَنبَرِىُّ قال: وجَدتَ فى كِتابِ أبى، حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ أبى سليمانَ العَرزَمِىُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَريَّةً كُنتُ فيها، فأَصابَتنا ظُلمَةٌ فلَم نَعرِفِ القِبلَةَ، / فقالَت طائفَةٌ مِنها: القِبلَةُ هٰهُنا قِبَلَ الشَّمالِ. فصَلَّوْا وخَطُّوا خَطًّا، وقالَ بَعضُنا: القِبلَةُ هٰهُنا قِبَلَ الجَنوبِ. وخَطُّوا خَطًّا، فلَمّا أصبَحنا ١٢/٢

(١) ابن وهب فى موطئه (٤٤٩).

(٢) تقدم فى (٢٢٦٦، ٢٢٦٧).

وطَلَعَتِ الشَّمسُ أصبَحَت تِلكَ الخُطوطُ لِغَيرِ القِبلَةِ، فقَدِمنا مِن سَفَرِنا فأَتَينا النبيَّ ﷺ، فسألناه عن ذَلِكَ، فسَكَتَ، وأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. أى حَيثُ كُنتُم[(١)].

وكَذَلِكَ رواه الحسنُ بنُ عليِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ محمدِ ابنِ سليمانَ الباغَندِيُّ، عن أحمدَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، ولا نَعلَمُ لِهَذا الحديث [٢/ ١٠و] إسنادًا صَحيحًا قَويًّا؛ وذَلِكَ لأنَّ عاصِمَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ العُمَرِيَّ، ومُحَمَّدَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ العَرزَمِيَّ، ومُحَمَّدَ بنَ سالِمٍ الكوفِيَّ، كُلَّهُم ضُعَفاءُ[(٢)]، والطَّريقُ إلى عبدِ المَلِكِ العَرزَمِيِّ غَيرُ واضِحٍ؛ لِما فيه مِنَ الوِجادَةِ وغَيرِها، وفِي حَديثِه أيضًا نُزولُ الآيَةِ فى ذَلِكَ. وصَحيحٌ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ العَرزَمِيِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ الخَطّابِ، أن الآيَةَ إنَّما نَزَلَت فى التَّطَوُّعِ خاصَّةً حَيثُ تَوَجَّهَ بِكَ بَعيرُكَ[(٣)]. وقَد مَضَى ذِكرُه[(٤)].

٢٢٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ، حدثنا سَعيدُ

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧١، وابن مردويه - كما فى تفسير ابن كثير ١/ ٢٢٨ - من طريق الحسن بن على بن شبيب به.

(٢) أما عاصم فهو عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٨٤، والضعفاء للعقيلى ٣/ ٣٣٣، والمجروحين ٢/ ١٢٧، ١٢٨، وتهذيب الكمال ١٣/ ٥٠٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٦. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٨٤: ضعيف. وتقدمت مصادر العرزمى عقب (١٦٤٠)، ومحمد بن سالم فى (٢٢٦٦).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧١ من طريق عبد الملك به.

(٤) تقدم فى (٢٢٣١).

ابنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وهو مُقبِلٌ مِن مَكَّةَ إلى المَدينَةِ على راحِلَتِه حَيثُ كان وجهُه. قال: وفيه نَزَلَت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِىِّ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[2].

ورُوِّينا عن ابنِ عَبّاسٍ أنَّها نَزَلَت فى المَكتوبَةِ ثم صارَت مَنسوخَةً، وذَلِكَ فيما:

٢٢٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفقيهُ بالرَّىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أوَّلُ ما نُسِخَ مِنَ القُرآنِ فيما ذُكِرَ لَنا واللَّهُ أعلمُ، شأنُ[3] القِبلَةِ، قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. فاستَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ، وتَرَكَ البَيتَ العَتيقَ، فقالَ: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢]. يَعنونَ بَيتَ المَقدِسِ، فنَسَخَها فصَرَفَه اللَّهُ إلى البَيتِ العَتيقِ فقالَ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾[4] [البقرة: ١٥٠].

وفِى كَلامِ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ بَيانُ [٢/ ١٠ظ] ما فى هَذِه الرِّوايَةِ عن ابنِ عَبّاسٍ، وهو أنَّه دَخَلَ فى مَبسوطِ كَلامِه: فلَمّا هاجَرَ إلى المَدينَةِ استَقبَلَ بَيتَ

(١) المصنف فى المعرفة (٦٥٩) بزيادة مسدد بين أبى المثنى ويحيى. وينظر ما تقدم فى (٢٢٣٢).
(٢) مسلم (٧٠٠/ ٣٣)، وتقدم عقب (٢٢٣٢).
(٣) فى د: «بشأن».
(٤) المصنف فى المعرفة (٦٥٧). والحاكم ٢/ ٢٦٧، وسقط منه أول السند.

المَقدِسِ مُوَلِّيًا عن البَيتِ الحَرامِ، وهو يُحِبُّ لَو قَضَى اللَّهُ له باستِقبالِ البَيتِ الحَرامِ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هَذِه الآيَةَ، إلى أن أنزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[1] [البقرة: ١٤٤].

قال الشيخُ: ورُوِى عن ابنِ عباسٍ أنَّها نَزَلَت فى قَولِهِم: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾.

٢٢٧٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاوِيَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ قال: قال ابنُ عباسٍ: إنَّ أوَّلَ ما نُسِخَ فى القُرآنِ القِبلَةُ، وذَلِكَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا هاجَرَ إلى المَدينَةِ، وكانَ أكثَرَ أهلِها اليَهودُ، أمَرَه اللَّهُ أن يَستَقبِلَ بَيتَ المَقدِسِ، ففَرِحَتِ اليَهودُ، فاستَقبَلَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بِضعَةَ عَشَرَ شَهرًا، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ قِبلَةَ إبراهيمَ عليه السَّلامُ، فكانَ يَدعو اللَّهَ ويَنظُرُ إلى السَّماءِ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ﴾. إلى قَولِه: ﴿فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤]. يَعنِى نَحوَه، فارتابَ مِن ذَلِكَ اليَهودُ، وقالوا: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن/ قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾. فأَنزَلَ اللَّهُ ١٣/٢ تعالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ﴾. ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ﴾[2]. قال ابنُ عباسٍ:

(١) أحكام القرآن للشافعى ١/ ٦٤.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٤٥٠، ٦٢٣، ٦٥٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٢٤٨، ٢٥٣ (١٣٢٩، ١٣٥٥)، والنحاس فى ناسخه ص٧١ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

وليَميزَ أهلَ اليَقينِ مِن أهلِ الشَّكِّ والرِّيبَةِ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٣]. يَعنى تَحويلَها على أهلِ الشَّكِّ، ﴿إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥]. يَعنى المُصَدِّقينَ بما أنزَلَ اللَّهُ تَعالَى[١].

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ فى قَولِه: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. يَعنى واللَّهُ أعلمُ: فثَمَّ الوَجهُ الذى وجَّهَكُمُ اللَّهُ إلَيهِ[٢].

٢٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى [٢/١١و] قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن النَّضرِ يَعنى ابنَ عَرَبِىٍّ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه تعالَى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. قال: قِبلَةُ اللَّهِ، فأَينَما كُنتَ فى مَشرِقٍ أو مَغرِبٍ فلا تَوَجَّهَنَّ إلا إلَيها[٣].

٢٢٨١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفَّاءُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ أنَّهُم كانوا يَقولونَ: مَن صَلَّى على غَيرِ طُهرٍ، أو على

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١/ ٦٢٢، ٢/ ٦٤٣، ٦٤٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ١٠٣، ٢٥٠، ٢٥١ (٤٨٩، ١٣٤١، ١٣٤٤) من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٢) أحكام القرآن للشافعى ١/ ٦٤.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٩٣)، والترمذى عقب (٢٩٥٨)، وابن جرير فى تفسيره ٢/ ٤٥٧ من طريق النضر بن عربى به.

غَيرِ قِبلَةٍ، أعادَ الصَّلاةَ أنَّى[1] كان، فى الوَقتِ أو غَيرِ الوَقتِ، إلا أن يَكونَ خَطؤُه القِبلَةَ تَحَرُّفًا أو شَيئًا يَسيرًا[2].

ورُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال فى الذى يُصَلِّى لِغَيرِ القِبلَةِ: لا يُعيدُ[3].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن خَطأَ الانحِرافِ[4] مَعفوٌّ عَنه

٢٢٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا لَيثٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّينا وراءَه وهو قاعِدٌ، فالتَفَتَ إلَينا فرآنا قيامًا فأَشارَ إلَينا. وذكَر الحديثَ. مُخَرَّجٌ فى «صحيح مسلم»[5].

٢٢٨٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إبراهيمَ الحافظُ بهَمَذانَ[6]، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ ابنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، أخبرَنى زَيدُ بنُ سَلَّامٍ، أنَّه سمِع أبا سَلَّامٍ يَقولَ: حدَّثَنى أبو كَبشَةَ السَّلولِىُّ، أنَّه حدَّثه عن سَهلِ ابنِ الحَنظَلِيَّةِ قال: لما سارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى حُنَينٍ قال: «**ألا رجلٌ يَكلَؤُنا اللَّيلَةَ؟**». فقالَ أنَسُ [٢/ ١١ظ]

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) ينظر مختصر الخلافيات ٢/ ٢٢.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٤٠٢، ٣٤٠٤).

(٤) فى س: «الاجتهاد».

(٥) مسلم (٤١٣)، وسيأتى فى (٣٤٦٢، ٦٠٠١).

(٦) فى س، د: «بهمدان» بالدال.

ابنُ أبى مَرثَدٍ الغَنَوِىُّ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**انطَلِقْ**». فلَمّا كان الغَدُ خَرَجَ النبىُّ ﷺ يُصَلِّى، فقالَ: «**هَل أحسَستُم فارِسَكُم**». قالوا: لا. فجَعَلَ النبىُّ ﷺ يُصَلِّى ويَلتَفِتُ إلى الشِّعبِ، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**إنَّ فارِسَكُم قَد أقبَلَ**». فلَمّا جاءَ قال: «**لَعَلَّكَ نَزَلتَ**». قال: لا إلا مُصَلِّيًا أو قاضيًا حاجَةً. ثم قال: إنِّى اطَّلَعتُ الشِّعبَينِ فإذا هَوازِنُ بظُعُنِهِم[1] وشائِهِم ونَعَمِهِم مُتَوَجِّهونَ إلى حُنَينٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَنيمَةُ المُسلِمينَ غَدًا إن شاءَ اللَّهُ**»[2]. وذَكَرَ الحديثَ.

٢٢٨٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ الزَّرْجاهِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ الحسينُ ابنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا مَحمودُ ابنُ غَيْلانَ المَروَزِىُّ. **وأخبرَنا** أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ الأبهَرِىُّ الصوفىُّ[3] بهَمَذانَ، حدثنا جِبريلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ بهَمَذانَ، حدثنا محمدُ بنُ حَيُّويَه، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَلحَظُ فى صَلاتِه يَمينًا وشِمالًا ولا يَلوِى عُنُقَه خَلفَ ظَهرِهِ[4]. هَكَذا رواه الفَضلُ بنُ موسَى، وخالَفَه غَيرُه

(١) الظُّعُن: النساء، واحدتها ظعينة، وأصل الظعينة: الراحلة التى تظعن وترتحل، فقيل للمرأة: ظعينة. إذا كانت تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت. معالم السنن ٢/ ٢٤٠.

(٢) تقدم فى (٢٢٥٢)، وسيأتى تخريجه فى (٣٩٢٥، ١٨٤٨٧).

(٣) الهمذانى الصوفى، كان ثقة صدوقا، عارفا له شأن وخطر، وحيد عصره فى علم المعرفة والطريقة. توفى سنة (٤٢٨هـ). سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٦.

(٤) أخرجه الترمذى (٥٨٧) عن محمود بن غيلان به، وأحمد (٢٤٨٥)، وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ٥/ ١١٧، والنسائى (١٢٠٠)، وابن خزيمة (٤٨٥، ٨٧١) من طريق الفضل بن موسى=

ورواه مُنقَطِعًا .

٢٢٨٥- / أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ ١٤/٢
أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن رجلٍ مِن أصحابِ عِكرِمَةَ [٢/ ١٢و] قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلحَظُ فى صَلاتِه مِن غَيرِ أن يَلوِىَ به عُنُقَه[١] .

بابُ الصَّبِىِّ يَبلُغُ فى صَلاتِه فيُتِمُّها، أو يُصَلّيها فى أوَّلِ الوَقتِ ثُم يَبلُغُ فلا يَلزَمُه إعادَتُها

لأنَّه فعَلَ ما كان[٢] مأمورًا بفِعلِه مَضروبًا على تَركِهِ.

٢٢٨٦- وذَلِكَ فيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ الجُهَنِىُّ، حدَّثَنى عَمِّى عبدُ المَلِكِ بنُ الرَّبيعِ بنِ سَبْرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مُروا الصَّبِىَّ بالصَّلاةِ ابنَ سَبعٍ، واضرِبوه عَلَيها ابنَ عَشرٍ**»[٣] .

تابَعَه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن عبدِ المَلِكِ بنِ الرَّبيعِ[٤] .

=به ، وقال الترمذى: حسن غريب .

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٦) ، والترمذى (٥٨٨) من طريق وكيع به.

(٢) فى س: «يكون» .

(٣) أخرجه ابن الجارود (١٤٧) عن محمد بن هشام به. والدارمى (١٤٧١) ، والترمذى (٤٠٧) من طريق حرملة به ، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٥): حسن صحيح.